

السيد حسن نصر الله: الأحداث الأخيرة في فلسطين المحتلة لها دلالات كبيرة/ إذا كنتم تراهنون على إحباط المقاومة فأنتم واهمون



قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، السيد نصر الله قال انه يجب أن نقف بكل إجلال واعتزاز أمام بطولات رجال وشباب ونساء وأطفال وشيوخ فلسطين. مشيراً إلى أن الوقوف بإجلال أمام عائلات الشهداء الفلسطينيين ومواقفها الحاسمة.

وأفادت وكالة مهر للأنباء، أن السيد نصر الله قال انه يجب أن نقف بكل إجلال واعتزاز أمام بطولات رجال وشباب ونساء وأطفال وشيوخ فلسطين. مشيراً إلى أن الوقوف بإجلال أمام عائلات الشهداء الفلسطينيين ومواقفها الحاسمة.

وأكد أن ما يجري في فلسطين المحتلة له دلالات كبيرة بشأن الصراع مع العدو ومستقبل الكيان

الإسرائيلي. موضحا ان المقاومة في حرب نيسان 96 استطاعت أن تفرض على العدو معادلة حماية المدنيين مع استمرار عملها.

وأضاف أننا "نقف بإجلال وتعظيم أمام عائلات الشهداء ومواقفهم الحاسمة وصمود هذا الشعب المجاهد والصابر رغم التاريخ الطويل من المجازر، معتبراً أن ما جرى ويجري هذه الأيام له دلالات كبيرة في ما يتعلق بالصراع مع الكيان ومستقبله".

واعتبر أنه من أهم النتائج الاستراتيجية هو ما كُنّا نتحدث عنه قبل سنوات هو انه إذا كنتم تراهنون على ضعف الشعب الفلسطيني فأنتم واهمون، مشيراً إلى أن أجيال الشباب الفلسطيني تتوارث المقاومة وإرادة القتال جيلاً بعد جيل.

ودعا السيد نصراني لبنان وعالمنا الإسلامي إلى المشاركة الواسعة في جميع الفعاليات في يوم القدس العالمي، لافتاً الى أننا سنقيم في هذا اليوم مهرجاناً شعبياً كبيراً يوم الجمعة في مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية، آملاً من الجميع أن ننتهز هذه الفرصة لنعبّر في يوم القدس عن دعمنا وتأييدنا المطلق لشعب فلسطين.

وأشار الى أن المقاومة في حرب نيسان عام 1996 استطاعت أن تفرض على العدو أن لا يمس المدنيين والا سيدفع الثمن وهذه المعادلة ما زالت سارية حتى اليوم، قائلاً إنه يجب أن نسجل الجهد المميز الذي قام به الرئيس الراحل حافظ الأسد والرئيس الراحل رفيق الحريري الذي أدى إلى ما سمي بتفاهم نيسان،

وعن المشاركة في العمل السياسي، لفت السيد نصر إلى أنه ذهب بعضهم ومنهم أحد الرؤساء السابقين للقول أن هناك خطرًا أن يحصل هذا الفريق السياسي على الثلثين، إذ أن الحصول على الثلثين في المجلس النيابي المستقبلي ليس هدف فريقنا السياسي وهذا الهدف ليس واقعيًا ومنطقيًا، وما يقال ان فريقنا السياسي يريد الحصول على الثلثين هو للتحريض.

وفيما خص التحضير للانتخابات النيابية المقبلة، بيّن السيد نصر أن فريقنا السياسي تمكن في أغلب الدوائر أن يكون في لائحة واحدة ولو من باب التحالفات الانتخابية، وأما الفريق الآخر تشتت في لوائح كثيرة.

ولفت الى أن هناك أمور بحاجة الى تأمل مثل اضراب عدد كبير من القضاة والمعلمين وموظفي البعثات الدبلوماسية ما يفتح الباب أمام الطعن بنتائج الانتخابات، وهؤلاء مطالبهم محقة وأدعو الحكومة بما تستطيع ان تستجيب لمطالبهم وأقول لهم لا تجعلوا الانتخابات النيابية المقبلة رهينة لمطالبكم المحقة.

وفي السياق، رأى السيد نصر أن ثقافتنا ورؤيتنا أن أيّ تغيير في النظام السياسي يجب أن يحصل بالحوار لا بالاستقواء والنصف زائد واحد او الثلثين.

كما اعتبر أن هناك انتخابات حقيقية ستجري في 15 ايار ومعركة انتخابية ديمقراطية شعبية تخوضها كل الاطراف وأيّا تكن استطلاعات الرأي والتقديرات يجب أن لا يؤثر ذلك على فعاليتنا وحماستنا في كل الدوائر.

وقال: سمعت من مسؤول سعودي ان مئات ملايين الدولارات أنفقت في انتخابات 2009 وحب الصوت في بعض الدوائر كان مقابل 500 دولار، لافتًا الى أنه قد يدخل مال انتخابي كبير في هذه الانتخابات وبدأ ذلك بحجة أن الناس محتاجة وقد يلجأ كثيرون لبيع أصواتهم.

وطلب السيد نصراني بعدم الركون لاستطلاعات الرأي، مضيفًا أنه يجب أن تدخلوا الى هذه الانتخابات بكامل الحماسة والجهد حتى لحظة اقفال الصناديق، وهدفنا في هذه الانتخابات انجاح مرشحيننا وأيضًا انجاح اصدقائنا وحلفائنا ولا أحد يتعاطى أن المعركة محسومة، لافتًا الى أن الفريق الآخر مقسوم ولذلك لم يستطيع التوحيد في لوائح واحدة.

وتابع: اذا كنا نريد أن ندعم لائحة في بعض الدوائر ووجدنا مصلحة أن ندعم لائحة أخرى في نفس الدائرة هذا سيكون فوق الطاولة وبعلم اللائحة الأولى، وكشف أنه في تشكيل اللوائح رفضنا أن نعطي التزامًا مسبقًا بأن نجبر أصواتًا تفضيلية وهناك من طلب منا ذلك ورفضنا، فحزبنا لا يعد أحدًا بإعطاء أصواته بالكامل بل يصوت لدعم الحلفاء بكل وضوح وتنسيق معهم، ونحن لا نريد الغاء أحد كما سوق البعض بل نحن نريد أن يتمثل كل أحد بحسب حجمه الطبيعي والقانون النسبي يتيح المجال امام أي حزب وزعامة ان تتمثل في المجلس النيابي.

وعن ما كان يجري في حرب تموز 2006 من مؤامرات، كشف الأمين العام لحزبنا أن الالغائي من كان يراهن في هذه الحرب على سحق المقاومة، ومن كان يطالب خلال جلساته مع الأمريكيين التي وثقتها ويكيليكس باستمرارها للقضاء على المقاومة.

وأردف: الالغائي هو من شكل حكومة في 2006 ووزراء امل وحزبنا استقالوا بسبب طريقة اقرار المحكمة الدولية ولكن لم يقف عند طائفة غائبة وأكمل عشرين شهرًا، والالغائي هو دائمًا يحضر نفسه للخارج

بأنه جاهز أن يفتعل حرباً أهلية، والالغائي هو من لا برنامج انتخابي لديه بل همه الغاء المقاومة وسحب سلاحها فيما نحن حريصون على الشراكة وتعاون الجميع، فائلاً إنه في المقابل نحن من 2005 كنا ننادي بحكومة وحدة وطنية وفي ألك 2018 أصررنا على حكومة وحدة وطنية وتشكلت حكومة برئاسة الحريري.

ورأى أن البعض تضليلاً يحاول أن يقول للبنانيين أن سلاح المقاومة هو سبب المشاكل، إذ يركزون على عناوين هيمنة حزب الله والسلاح والاحتلال الإيراني لأنها تسترضي الخارج والغرب والسعودية وبعض الدول العربية التي لديها مشكلة مع المقاومة وتحديدًا حزب الله ليقولوا لهم أنهم في وجه حزب الله لاستدراج الدعم المالي، متسائلاً ما البديل لديكم لحماية البلد؟ الواضح من طرح هكذا عناوين أن الهدف استرضاء الخارج لاستدراج دعمه.

وتساءل السيد نصرالله، أليس تهريب الودائع والفساد المتجذر له علاقة بالأزمة؟، وقال إننا توسعنا في البرنامج الانتخابي لأنه برنامج العمل لأربع سنوات، والناس انتخبنا قبل أربع سنوات بناء على برنامجنا وعودنا وواجب علينا أن نبيّن ما حصل خلال هذه السنوات من انجازات، وأضاف أسأل القوى السياسية المخاصمة لنا أنتم خلال السنوات الماضية وكنتم بأغلبكم بالسلطة من ثلاثين سنة وأربعين سنة مثل حزب الكتائب، ماذا فعلتم؟.

وقال أيضاً إنه بعد العيد سنقيم ثلاثة مهرجانات انتخابية وسنتحدث بالمباشر، وفي سياق آخر قال إنه من ثلاثين سنة لم يطالب أحد من حزب الله الدولة اللبنانية بحماية المقاومة بل المقاومة هي التي حمت البلد والدولة.